

5) شرح نظم الورقات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه

الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى باب العام العام أه من المباحث المهمة جدا - [00:00:00](#)

في علم أصول الفقه وهذا اللفظ لفظ العام يطلق على الألفاظ كلمة عام لا تقال إلا للألفاظ لا تقال لا يقال للأفعال عام طيب أه كما سنبين إن شاء الله هذا في نهاية الباب - [00:00:19](#)

أه فيقال مثلا هذا لفظ عام أو هذا قول عام طيب أه وكذلك لا يطلق على المعاني وإنما يطلق على الألفاظ طيب يقول رحمه الله وحده لفظ يعم أكثر - [00:00:35](#)

من واحد من غير ما حصر يرى وحده يعني تعريفه. ما تعريف العام قال لفظ في بون يعم يعم يعني يتناول أكثر من واحد من غير يعني بدون من غير ما حصر ما هذه الزائدة؟ يعني من غير حصر يرى - [00:01:05](#)

يرى بضم الراء يعني العام هو لفظ يدل على أكثر من واحد من غير حصر طيب أه مثال ذلك لو قلت رجاء الناس أو مثلا كلمة ناس كلمة الناس كلمة الناس هذا لفظ عام - [00:01:29](#)

لماذا؟ لأنه يتناول أكثر من واحد في الأصل لا تطلق على واحد ولا على اثنين. وإنما هي تطلق على أكثر من واحد تمام أه لذلك هو قال لفظ يعم أكثر من واحد - [00:01:50](#)

ثم قال من غير ما حصر. يعني كلمة ناس ليس فيها حصر ليس فيها حصر وإنما هي تعم كل الناس في الأصل وحتى نوضح هذا أكثر نقول مثلا الآن لو قلت كلمة زيد أو محمد هل هذا عام؟ لا - [00:02:10](#)

لماذا؟ لأنه لا يتناول إلا واحدا طيب لو قلت جاء رجلان أو طالبان أو معلمان هل هذا عام؟ لا لأنه يتناول لأنه يدل على أكثر من واحد لكن مع حصر - [00:02:30](#)

يعني صحيح أنه أكثر من واحد رجلان أكثر من واحد ولكنه محصور. محصور في كم؟ في اثنين نحن نريد أن يتناول أكثر من واحد وفي نفس الوقت ليس فيه حصر - [00:02:49](#)

فالآن زيد هل هو عام؟ لا. لماذا؟ لأنه يدل على واحد. فإذا خرج طيب طالبان كتابان هل هذا عام؟ لا لماذا؟ لأنه وإن كان يدل على أكثر من واحد إلا أنه محصور محصور في كم؟ محصور في اثنين - [00:03:01](#)

طيب لو قلت مثلا عشرون طالبا عشرون طالبا. هل عشرون يقول لا طب لماذا ليس عامل مع أنه يتناول أكثر من واحد؟ نقول صحيح أنه يتناول أكثر من واحد ولكنه محصور. محصور في كم؟ محصور في عشرين - [00:03:23](#)

واضح هذا؟ إذا ما هو العام إذا؟ العام مثل كلمة ناس مثل مثل أه مثل كلمة أه الطلاب المؤمنون المتقون الصالحون آ الكافرون الفاسقون هذي كلها الألفاظ عامة واضح هذا - [00:03:44](#)

ما حكم العام؟ العام حكمه أن يتناول جميع أفرادها ولا يجوز لك أن تخرج فردا واحدا منه إلا بدليل سواء كان في نصوص القرآن أو في نصوص السنة وقد نص على هذا الإمام الشافعي رحمه الله في الرسالة وتتابع على ذلك الأصوليون من بعده - [00:04:08](#)

مثلا يعني أنت تقول عندما تقول عندما يقول المدير مثلا معلم المدرسة أو لمعلم الفصل أكرم كل الطلاب أو أكرم الطلاب أكرم الطلاب.

كلمة الطلاب هذا لفظ عام. لماذا؟ لانه يتناول اكثر من واحد من غير حصر - [00:04:30](#)

لم يحصره في عدد معين وكلمة طلاب تعم تتناول اكثر من واحد فلو جاء المعلم واكرم جميع الطلاب يكون قد امتثل للامر ولو اكرم

نصف الطلاب ولم يكرم النصف الاخر - [00:04:53](#)

حينئذ نقول هو لم يمتثل الامر ولا بد ان يأتي ببرهان او دليل جعله يخرج هؤلاء. فالاصل ان اللفظ يتناول الجميع فلماذا انت اخرجت

هؤلاء؟ لابد من دليل لابد من قرينة لابد من برهان - [00:05:10](#)

طيب وهكذا في النصوص الشرعية اه اه مثلا يعني قول الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات والعصر ان الانسان لفي خسر

الا الذين امنوا الذين امنوا هذا لفظ يعم كل المؤمنين - [00:05:27](#)

فمن اراد ان يخرج مؤمنا واحدا من هذا من هذا اللفظ فعليه بالدليل. والا الاصل في العام ان يتناول جميع افراده طيب ثم بين

من ماذا اشتقت كلمة عام؟ فقال من قولهم عممتهم بما معي. اي من قول العرب - [00:05:41](#)

عممتهم بما معي عممتهم يعني شملتهم لو جاءك مثلا مساكين فاطعمتهم كلهم فانك تقول عممتهم بما معي من العطاء ومن المال. ما

معنى عممتهم؟ يعني شملتهم. فاذا من مأخوذة مشتقة من اي مادة من مادة عما - [00:06:00](#)

من مادة عامة يعم واضح اذا قوله من قولهم عممتهم اي مأخوذ من قول العرب عممتهم بما معي اي بما معي مثلا من المال او من

العطاء ثم قال ولتنحصر الفاظه في اربع يعني تنحصر - [00:06:21](#)

الفاظ العام في اربع طبعا هي اكثر من اربع ولكن هذا الكتاب مصنف للمبتدئين. فلذلك هو اكتفى بهذه الاربعة. والا في كتب متوسعة

ستطلع على الفاظ اخرى تدل على العموم. طيب هذا مبحث مهم جدا وهو مبحث الفاظ العموم. كيف تعرف ان هذه اللفظة عامة؟

وكيف تعرف انها خاصة - [00:06:37](#)

طيب هناك طرق وهناك الفاظ معينة. مثلا كلمة كل تفيد العموم. كلمة جميع تفيد العموم اسما الموصولة تفيد العموم. اسما الشرط

تفيد العموم وهذا الى اخره كما سيأتي الان. اه وهذا المبحث لن تفهمه جيدا الا اذا كنت قد درست قبله علم النحو. اقل القليل ان تكون

قد درست الاجر - [00:07:00](#)

اقل شي ولذلك قد اشرنا سابقا وكرر مرة اخرى ان من اراد ان يدرس هذه المنظومة فليدرس اولا علم النحو على الاقل يدرس الاية

الرومية ثم بعد ذلك يدرس هذه المنظومة - [00:07:22](#)

نبدأ الان بالالفاظ الاربعة. قال الجمع والفرد المعرفان باللام هذي قاعدة الجمع كل جمع معرف باللام معرف باللام يعني معرف بال كل

جمع معرف باللام فهو يفيد العموم هذي القاعدة الاولى. الثاني قال والفرد يعني كل اسم مفرد - [00:07:35](#)

دخلت عليه الف فهو يفيد العموم لذلك قال المعرفان من هما المعرفان؟ يعني الجمع والفرد معرفان بايش؟ باللام. ما معنى باللام؟

يعني بال التعريف مثل بمثالين كلاهما للفرد ولم يمثل للجمع - [00:07:59](#)

ننظر في مثالين قال الكافر. كلمة الكافر هذا اللفظ من الفاظ العموم لماذا فيقول قائل طيب قبل قليل انتم قلتم زيد ومحمد وخالد

هذا ليس عاما لانه مفرد. الجواب نعم لان لان كلمة زيد وخادم محمد تتناول كم؟ تتناول واحدا - [00:08:19](#)

تتناول واحدا ثم زيد وخالد هذه اعلام وهو معرف بالعالمية. طيب اما الكافر معرف بايش؟ بال وفرق بينهما. طيب ثم اصلا من

حيث المعنى كلمة الكافر تتناول اكثر من واحد - [00:08:42](#)

الا ترى الان انك عندما تقول الكافر في النار هل تقصد واحدا عم تقصد عموم الكفار؟ تقصد عموم الكفار. المؤمن في الجنة هل تقصد

مؤمنا واحدا؟ ام تقصد عموم المؤمنين؟ عموم المؤمنين - [00:08:59](#)

فهي وان كانت كلمة واحدة الا انها تتناول كثيرين واضح هذا؟ على كل حال. قاعدة كل مفرد معرف بال فانه يفيد العموم. مثال ذلك

الكافر. تقول الكافر في النار هذا توكيت العموم طيب والانسان - [00:09:15](#)

تقول مثلا كل انسان فهو ضعيف. كل انسان فهو عجول كما قال تعالى خلق الانسان من عجل. يعني كل انسان خلق من عجل وكلمة

الانسان هذا لفظ عام. كيف اكتسبنا العموم؟ كيف اكتسب العموم؟ نقول لانه مفرد معرف بال - [00:09:32](#)

طيب وخلق الانسان ضعيفا نقول هذا هذا الحكم وهو الحكم عليه بالضعف يشمل كل انسان على وجه الارض واضح؟ ومن اراد ان يخرج واحدا منهم فعليه بالدليل. كيف كيف اكتسب العموم؟ نقول لان القاعدة تقول كل مفرد دخلت عليه الف فهي تفيد العموم -
[00:09:54](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر. اذا كل انسان في خسارة وفي هلاك وفي ضلال. الا من اتصف بالصفات الاربعة الذين امنوا وعملوا الصالحات طيب هذا مثال المفرد ولم يمثل رحمه الله على الجمع ولكن مثال ذلك قوله تعالى قد افلح المؤمنون - [00:10:14](#) فكلمة المؤمنون تفيد العموم. فكل مؤمن فهو مفلح لماذا استفاد العموم؟ لانه جمع معرف بال هذا معنى قوله الجمع والفرد معرفان باللام كالكافر والانسان. ثم قال وكل مبهم من الاسماء - [00:10:38](#)

كذلك من الفاظ العموم كل كل اثم كل اسم من الاسماء المبهمه كل اسم من الاسماء المبهمه. وهذا درسناه في علم النحو في علم النحو يبينون ما معنى اسم مبهم؟ فمما يدخل في الاسماء المبهمه - [00:10:56](#)

اسماء الشرط اسماء الاستفهام اسماء الموصولة اسماء الشرط مثل من يذاكر ينجح من هنا؟ شرطية جازمة كما درسناه في النحو ويذاكر فعل الشرط وينجح جواب الشرط. فكلمة من هنا اسمه شرط - [00:11:17](#)

اسمه شرط يفيد العموم لماذا؟ لانه مبهم ما معنى مبهم؟ يعني انه ليس مختصا بشيء بشخص معين ولا بمحدد لذلك كل من ذاكر انه ينجح ولذلك هو يفيد العموم فهو يتناول اي فرد من الافراد. فاي فرد يذاكر فانه ينجح. يفيد العموم - [00:11:38](#)

واضح هذا مثلا يقول مثلا المعلم للفصل لو قال المعلم لطلاب فصله من من حفظ هذه القصيدة فله مئة ريال وقام طالب وحفظها ووقراها عليه. لا يحق المعلم ان يقول لا انا ما كنت اقصدك انت. وانما كنت اقصد الطلاب الذين - [00:12:01](#)

يجلسون في الصفوف الامامية الاولى نقول لا هذا لا يجوز لك. لان كلمة من تفيد العموم. فيعم كل من في الفصل واضح هذا؟ وهكذا في النصوص الشرعية. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فمن هذه تفيد العموم؟ لانها من الاسماء المبهمه واضح هذا؟ ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فمن تفيد العموم؟ فكل من اتقى الله سيجعل الله عز وجل له مخرجا - [00:12:38](#)

سواء كان سواء كانت من اه اسم شرط او كانت اسما موصولا نعم اه يعني سواء فسرت بمعنى الذي نعم او فسرتها بمعنى ان كما هو معروف في علم النحو. اذا كل مبهم من الاسماء من ذاك ما للشرط والجزاء. يعني اه كل اسم مبهم فهو يفيد العموم - [00:12:55](#)

مثال ذلك قال من ذاك اي من الاسماء المبهمه ما للشرط والجزاء يعني الاسماء التي تدل على الشرط التي يكون لها فعل الشرط وجواب مثل من ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فيتقني هو فعل الشرط والجزاء هو يجعل له مخرجا. فهذا يفيد العموم - [00:13:20](#)

يفيد العموم نعم كذلك مما يدخل في الاسماء المبهمه اسماء الاستفهام اسماء الاستفهام تدخل في في الاسماء المبهمه مثلا عندما اقول مثلا من انت كلمة من؟ هذه عامة. فتستطيع ان تجيب باي فرد من الافراد - [00:13:39](#)

مفيد العموم ماذا اجبتم المرسلين؟ يفيد العموم. يعني باي شيء اجبته المرسلين هذا الاسم الاستفهام. كذلك الاسم الموصول مثل مثل قول الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:14:01](#)

الذين اسم موصول والاسم الموصول من الاسماء المبهمه والاسماء المبهمه تفيد العموم عند الاصولية فلذلك نقول الا الذين امنوا يعني الا كل الذين امنوا ولا يستثنى منه احد من من هذا العموم - [00:14:17](#)

ثم قال ولفظ من في عاقل ولفظ ماء في غيره ولفظ اي فيهما هنا نبه على بعض من الاسماء المبهمه. فيقول لك ان كلمة من تستخدم للعاقل. وكلمة ما تستعمل لغير العاقل - [00:14:35](#)

وكلمة اي تستعمل للآثنين طيب هذا في مثلا لو جعلته أسما موصولا يعني مثلا عندما تقول جاء من اكرمه جاء من اكرمه. من هنا عاقل ام غير عاقل لان من لا تستعمل عند العرب في الغالب الا للعقلاء. فعندما تقول جاء من اكرمه فهذا الذي اكرمه انت عاقل - [00:14:54](#)

طيب واما قيمة ماء فتستعمل في الغالب في الغالب لغير العاقل. مثل ان تقول اه اشتريت ما في السوق يعني اشتريت الذي في

السوق. فما هنا اسم موصول مبهم لكنه يصدق على عاقل ام غير عاقل - [00:15:19](#)
يستتر عليه غير عاقل لانه من مشتريات ومشتريات غير عاقلة واضح؟ فلذلك القرآن في الغالب يستعمل وكذلك كلام العرب في الغالب يستعملون من؟ للعقلاء وما لغير العقلاء نعم آآ كما قال تعالى ما عندكم ينفذ - [00:15:39](#)
وما عند الله باق. يعني الذي عندكم ينفذ والذي عند الله باق. ما هو الذي عندكم؟ من المال ومن الدنيا؟ هذي اشياء غير عاقلة نعم والله يسجد من؟ هنا للعاقل في الاصل - [00:15:59](#)

قال ولفظ اي فيهما. كلمة اي من الاسماء المبهمة وهي من الاسماء الموصولة تستعمل اسما موصولا وتستعمل اسم شرط وتستعمل اسم استفهام تأتي بانواع واشكال. المهم ان كلمة اي من الاسماء المبهمة - [00:16:14](#)
وهي ايضا تفيد العموم. لكنه يريد ان ينبه المؤلف هنا انها تستعمل للعقلاء ولغير العقلاء لك ان تستعمله الاثنيين ثم لنزاعن من كل شيعة ايهم اشد؟ على الرحمن عتيا فاي هنا هنا استعملت للعقلاء وهم الكفار الذين يدخلون النار - [00:16:30](#)
ويجوز ان تستعملها في غير العاقل مثلا ان تقول اه مثلا ان تقول اعجبني اي اشتريت او ايا اشتريته يعني اعجبني الذي اشتريته وهنا اي بمعنى الاسم الموصول والذي اشتريته غير عاقل فهي تستعمل للعاقل ولغير العاقل - [00:16:56](#)
ثم قال ولفظ اين وهو للمكان كذا متى الموضوع للزمان اين من اسماء الاستفهام وقد قلنا قبل قليل ان اسماء الاستفهام تعد من الاسماء المبهمة طيب وهي ايضا تفيد العموم - [00:17:30](#)

اين يستعمل لماذا؟ للمكان ومتى يستعمل للزمان فاذا قلت اين زيد فهل كلمة اين تفيد العموم كيف يعني تفيد العموم؟ يعني تستطيع ان تجيب السائل باي مكان في الارض. لانها تفيد العموم - [00:17:50](#)
فقد تقول مسجد قد تقول في البيت قد تقول في المدرسة لفظ يفيد العموم واضح ولفظ اين وهو لمكانه كذا متى؟ متى الموضوع للزمان؟ متى تفيد الزمان؟ فلو قال لك قال متى يأتي زيد - [00:18:07](#)
فكلمة متى تفيد العموم بمعنى انك تستطيع ان تجيبه باي جزء من اجزاء الزمان قد تقول صباحا ضحوة بكرة عشيا الى اخره ثم قال ولفظ لا في النكرات ثم ماء في لفظ من اتى بها مستفهما. يقول لفظ لا يعني كلمة لا - [00:18:21](#)
في النكرات اي اذا اذا دخلت على نكرة ثم ماء اي وكذلك كلمة ماء في لفظ من اتى بها مستفهما. يعني هذي قاعدة شهيرة جدا. وتذكر في علوم كثيرة. وهي قاعدة اصولية - [00:18:53](#)

تقول القاعدة النكرة في سياق الاستفهام تفيد العموم النكرة في سياق الاستفهام اه تفيد العموم والنكرة في سياق النفي تفيد ايضا العموم مثلا بعطيك مثلا لو قلت مثلا لا طالب في المدرسة - [00:19:09](#)
لا طالب في المدرسة القاعدة تقول نكرة زائد نفي يساوي عموم اين النكرة في المثال؟ طبعا هنا مصطلح نكرة هذا مصطلح نحو لاد ان يكون الطالب عارفا وفاهما ما معنى نكرا؟ ما معنى ما معنى معرفة؟ بعلم النحو - [00:19:41](#)
طيب اين النكرة في المثال طالب؟ اين النفي؟ لا نكرة زائد نفي يساوي عموم بمعنى الكلام لا طالب في المدرسة يعني ولا واحد مثال مثال ذلك في القرآن قوله تعالى وما من اله الا الله - [00:19:58](#)

وما من اله ما هذه نافية واله نكرة. وقعت النكرة في سياق النفي. حينئذ تفيد العموم. فتبطل جميع الالهات كلها باطلة الا الله هذا معنى قوله ولفظ لا في النكرات. يعني اذا وقع النفي مع النكرات فانه يفيد العموم - [00:20:17](#)
ثم قال هذه القاعدة الاولى. القاعدة الثانية ثم ماء اي مال استفهامية. ما في لفظ من اتى بها مستفهما. يعني نفس القاعدة لكن بدلا من ان نقول النكرة النفي في سياق النكرة في سياق النفي تفيد العموم. هذي القاعدة الاولى صح؟ الان سنقول الاستفهام - [00:20:41](#)
الان سنقول النكرة في سياق الاستفهام تفيد العموم. اذا هما قاعدتان القاعدة الاولى التي شرحناها ومثلنا لها قاعدة النكرة في سياق الاستفهام تفيد العموم والقاعدة الثانية النكرة في سياق النفي تفيد العموم. النكرة في سياق النفي شرحناها - [00:21:00](#)
مثاله وما من اله الا الله نكرة في سياق النفي تفيد العموم القاعدة الثانية نكرة في سياق الاستفهام. مثال ذلك اطالب في المدرسة اطالب في المدرسة فالهمزة استفهامية وطالب نكرة نكرة زائد استفهام تساوي عموم - [00:21:26](#)

فهو يسأل عن اي طالب يسأل عن اي طالب فهو يفيد العموم فلو وجد طالب طالب واحد يمكن ان يجاب به طيب ذاكرة في سياق الاستفهام ونكرة في سياق العبور - [00:21:47](#)

اه مثال نكرة نكرة في سياق الاستفهام قوله تعالى هل من خالق غير الله هل من خالق خالق النكرة وهل استفهامية فالنكرة هذا وقد في سياق الاستفهام تفيد العموم. فتعم السؤال عن اي خالق - [00:22:06](#)

والمعنى انه لا يوجد اي خالق غير الله عز وجل واضح هذا في النكرات ثم ما في لفظ من اتى بها مستفهما وبهذا نكون انتهينا من الفاظ العموم او من مواضع العموم التي ذكرها المؤلف - [00:22:36](#)

والناظم هنا لم يرتب كلامه فيما يتعلق بسرد هذه المواضع ولذلك يعني اذا جئت بعدها قد يحصل فيها يعني اشكال لكن هي يعني على ترتيب المؤلف الموضع الاول الجمع المعرف بال - [00:22:59](#)

الجمل معرف بالف. مثل قد افلح المؤمنون الثاني المفرد المعرف بال مثل والعصر ان الانسان لفي خسر الثالث الاسماء المبهمه ويدخل تحت الاسماء المبهمه ثلاثة اشياء اسماء الشرط اسماء الاستفهام اسماء الموصولة - [00:23:24](#)

وقد مثلنا الجميع الموضع الرابع والاخير النكرة في سياق النفي او الاستفهام وهذه تفيد العموم واضح هذا بعد ان فرغ من سرد مواضع والفاظ العموم اراد ان ينبه على المسألة التي اشرنا لها في اول الدرس وهي ذكرنا في اول الباب ان كلمة عام لا تطلق الا على الالفاظ فيقال هذا - [00:23:44](#)

وهذي هذا لفظ يفيد العموم. فهو يوصف هذا المصطلح يوصف به الالفاظ. ولا ولا يوصف به الافعال فلذلك لا نقول هذا الفعل يفيد العموم الافعال لا تفيد العموم وانما الاقوال هي التي تفيد العموم - [00:24:15](#)

لذلك يقول الناظم ثم العموم ابطلت دعواه في الفعل اي ان العلماء ابطلوا ان يدعي احد ان الفعل يدل على العموم مثال ذلك لو جاءنا مثلا حديث مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم سهى فسجد - [00:24:34](#)

سها فسجد هذا لفظ ام قول هذا هذا عفووا هذا لفظ ام فعل فعل هذا حديث فعلي سها فسجد عليه الصلاة والسلام. واضح هل هذا يفيد العموم الجواب لا - [00:24:55](#)

لماذا لا يفيد العموم لانه فعل والافعال لا لا يؤخذ منها العموم وانما العموم يؤخذ من الالفاظ. الالفاظ التي ذكرناها سابقا وغيرها وهذا ليس بلفظ وانما هو فعل فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سهى سجد. فهذا الحدث وهذا الفعل لا يؤخذ منه العموم. كيف يعني لا يؤخذ منه العموم؟ يعني لا يقال كل من سهى فانه - [00:25:13](#)

هذا اذا جعلته للعموم وهذا ليس ليس صحيحا ليس كل سهو يسند له فقهييا ليس كل سهو تسد له وانما هناك سهو معين. فلذلك لا نأخذ منه العموم طيب اه زنا فرجم - [00:25:38](#)

هل كل من زال يرجى؟ اذا هذا النص هو نص فعلي فلا يأخذ منه العموم سرق فقطعت يده هذا فعل هل يؤخذ منه العموم؟ لا. ليس كل من ترك تقطع يده - [00:25:58](#)

لابد من توافر الشروط اذا الفعل المجرد لا يدل على الامور لا يدل على العموم لماذا لا يدل على العموم الفعل لان الفعل حادثة الفعل الذي تحصل آآ قد يكون لها ملابسات معينة قد يكون حصل سهوا قد يكون غفلة - [00:26:16](#)

قد يكون اه يعني اه خاص بهذا الموقف او خاص بهذا الشخص او له شروط اخرى الى اخره. اما القول لا لو قال مثلا لو قال مثلا آآ من سرق - [00:26:39](#)

من سبق فاقطعوا يده هذا اللفظ يفيد العموم لان من هذه اسم مبهم واسماء مبهمه تفيد النمو ومع جمع النصوص تجمع اه الشروط. ثم العموم ابطلت دعواه في الفعل. هذا الموضع الاول الذي نبطل فيه ادعاء العموم. فلا يوجد فيه عموم. الموضع - [00:26:56](#)

الثاني بل وما جرى مجراه. يعني وكذلك من المواضع التي اه لا يستفاد منها العموم ما جرى مجرى الفعل مثل ماذا؟ الشيء الذي جرى مجرى الفعل مثل اه القضاء القضاء - [00:27:20](#)

القضاء في النزاعات والخصومات طيب اه مثل لو جاء اثنان فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهما بكذا واضح؟ تنازع اثناء مثلا

في بئر او تنازع في شيء فاختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وحكم بينهم وقضى هذا بكذا وهذا له كذا. هذا القضاء
- [00:27:38](#)

هو يعد من جنس الافعال صح ولا لا؟ ليس بقول هو. وانما هو فعل هي سنة فعلية فهذا يلحق القسم الاول اللي ذكرناه بانه لا يستفاد
منه العموم. فاذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم لرجل على رجل بشيء مثلا فانها لا تعم كل صورة - [00:28:01](#)

ليش؟ قد يكون هذي حالة استثنائية قد يكون خاص لهذا الرجل قد فيه ملابسات كثيرة فلذلك لا نأخذ منه العموم ثم قال رحمه الله
باب الخاص الخاص ضد العام. فاذا فهمت العام ستفهم الخاص - [00:28:19](#)

وهما ضدان متقابلان. لذلك تعريفه سهل. يقول والخاص لفظ لا يعم اكثر من واحد لا يعم. بينما بينما العام ايش؟ يعم اكثر من واحد.
الخاص عكسه لا يعم يعني لا يتناول اكثر من واحد. هذي الصورة الاولى من - [00:28:43](#)

الخاص. الصورة الثانية او عمه يعني يعم اكثر من واحد لكن ايش؟ مع حصر يرى. يعني مع وجود حصر مثال ذلك لو قلت زيد هذا
عام او خاص خاص لماذا؟ لانه لا يتناول الا واحدا - [00:28:59](#)

والخاص ما لا يتناول الا واحدا. هذي من صورته. طيب عمرو هذا خاص طيب مثال اخر لو قلنا طالبان كتابان هذا عام او خاص خاص.
لماذا؟ لانه يتناول اكثر من واحد مع حصر - [00:29:17](#)

حصرته في كم؟ في اثنين طيب لو قلت مثلا اكرمتوا عشرين رجلا اكرمتوا عشرين رجلا. عشرين! هذا عام وخاص؟ خاص لماذا؟ لانه
يتناول اكثر من واحد مع حصر يتناول اكثر من واحد ما حصل. حصرته في كم؟ في عشرين - [00:29:35](#)

واضح هذا لذلك يقولون الخاص نوعان خاص آآ يعني آآ الخاص ما دل على شيء محصور الخاص ما دل على شيء محصور محدد. ثم
هذا المحصور نوعان محصور بعينه او محصور بعده - [00:29:59](#)

محصور بعينه مثل ايش؟ مثل محمد زيد خالد محصور بعده مثل عشرون خمسون ستون الى اخره واضح هذا؟ ثم قال والقصد
بالتخصيص حيثما حصل تمييز بعض جملة فيها دخل هنا بدأ يتكلم عن مصطلح التخصيص. التخصيص يختلف عن الخاص. الخاص

هو - [00:30:16](#)

وصف للفظ. فيقال هذا لفظ خاص. وهذا لفظ عام. مثل ما تقدم يوصف به الالفاظ فتقول مثلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. من؟
هذا لفظ عام طيب فلما قضى زيد منها وترا. زيد هذا لفظ خاص - [00:30:41](#)

تمام؟ فهو يلفظ يوصف به الالفاظ. اما التخصيص فالتخصيص هو وصف للفاعل فاعل الشيء الذي يدل على انه خاص
هذا يقال له تخصيص يعني فاعل للتخصيص طيب فاعل التخصيس - [00:31:00](#)

اه يعني نستطيع ان نقول ان تقول بعبارة اخرى التخصيص هو العملية العملية نفسها وبالمثال سيتضح لك ان شاء الله. قال والقصد
بالتخصيص يعني تعريف التخصيص حيثما حصل اي في اي جملة وجد. تمييز بعض جملة - [00:31:23](#)

يعني ان تميز بعض الجملة يعني ان تخرج بعض الجملة ان تخرج بعض الجملة من الجملة. تمييز بعض جملة فيها دخل. يعني
التخفيف ما هو؟ اخراج ما لولاه اخراج ما لولاه لدخل في العموم - [00:31:43](#)

يعني كيف؟ يعني الان لما قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر كلمة انسان لفظ عام. فدخل فيه كل انسان مسلم وكافر هذا
الاصل مقتضى اللغة لكن لما قال الا الذين امنوا هذه عملية تخصيص - [00:32:05](#)

هذي العملية عملية تخصيص لانه استثنى والاستثناء يقولون معيار العموم. يعني دليل على العموم طيب فاذا لولا انه قال الا الذين
امنوا لولا انه قال ذلك لدخل المؤمنون لغويا واصوليا لدخلوا في كلمة الانسان - [00:32:26](#)

اذا ما هو التخفيف؟ التخسيس هو ان تخرج شيئا لولا هذا الاخراج لدخل ذلك الشيء في الكلمة العامة السابقة واضح هذا؟ مثال اخر
عندما يقول المعلم او يقول المدير للاستاذ اكرم الطلاب - [00:32:46](#)

كلمة الاكل من طلاب تفيد العموم فيجب ان يكرم جميع الطلاب لكن لو قال له اكرم الطلاب المجتهدين هنا خصص حصلت عملية
تخصيص طيب ولولا انه خصص المجتهدين لا دخل في كلمة الطلاب الكسالى - [00:33:06](#)

واضح هذا؟ لدخل فيك لدخل فيه الطلاب الكسالى. لكن لما قال المجتهدين خرج الكسالى ودخل في الاكرام فقط المجتهدين. اذا ما هو التخصيص؟ اخراج ما لولاه لكان داخلا في العموم. طيب كيف اخرجه من العموم؟ هذا سنعرفه في الابيات القادمة ان شاء الله - [00:33:26](#)

طيب قال الناظم رحمه الله وما به التخصيص؟ اي والذي يحصل به التخصيص نوعان اما متصل هذا واحد كما سيأتي انفا انفا يعني قريبا سيأتي قريبا او منفصل هذا النوع الثاني. اذا التخصيص نوعان. تخصيص متصل والتخصيص منفصل - [00:33:53](#)
عملية التخصيص تحصل على شكلين اما ان تحصل بمخصص متصل بالنص او مخصص منفصل عن النص فاذا جاءك في نص واحد عام ومعه مخصصه فهذا يقال له متصل مثل والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:34:16](#)
اين العم انسان اين حصل التخصيص؟ الا الذين امنوا واضح هذا؟ فهنا جاء في نص واحد ولا في في ايتين في سورة هذا في سورة وهذا في سورة؟ لا في سورة واحدة وفي نص واحد - [00:34:37](#)
فهذا يقال له متصل واما اذا جاءك العام في اية ثم جاءك التخييف في سورة اخرى طيب مثلا لو جاءك بسورة اخرى هذا يقال له تخصيص منفصل وسنشرح هذا وسنشرح هذا - [00:34:52](#)

طيب اما المثال المتصل ذكرته لك والعصر ان الانسان الذي خسر الا الذين امنوا. اتصل به مباشرة التخصيص هذا يقال له متصل. منفصل مثلا لو قلت ان كما قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا - [00:35:10](#)
كلمة انسان هذي عامة نعم كلمة انسان عامة لكن لو جاءك في نص اخر يقول ان المؤمن ليس بهلوع لو جاءك نص هكذا يقول في نص اخر وهذا يقال له منفصل - [00:35:26](#)

هذا مثال يعني انشائي ذكره يعني بعض الشراح وستأتينا امثلة اوضح من هذا من من القرآن ومن السنة. قال رحمه الله فالشرط والتقييد بالوصف اتصل كذلك الاستثناء وغيرها انفصل هذي ثلاث انواع - [00:35:48](#)
للتخصيص بالمتصل نرقمها الشرط هذا واحد والتقييد بالوصف اثنين تذاك الاستثناء هذا الثالث. اذا ثلاث انواع. تخصيص بالشرط. تخصيص بالوصف التخصيص بالاستثناء وهذا اه واضح جدا وسهل. وسنضرب عليه امثلة ونمشي. وغيرها انفصل اي غير هذه الثلاثة يعد من التخصيصات المنفصلة - [00:36:08](#)

نأخذ الاول. قال فالشرط يعني ان تخصص اللفظ العام بواسطة اسلوب الشرط كيف يعني ان يقول مثلا ان تقول اكرم الطلاب لو قلت اكرم الطلاب هذا عام فيجب ان تكرم جميع الطلاب. لكن لو قلت لك اكرم الطلاب ان - [00:36:34](#)
ان اجتهدوا هذا قيد ما هو الاسلوب؟ اسلوب الشرط لدى ان شرطية فحينئذ حصل التخصيص فالواجب عليك الان ان تكرم الطلاب المجتهدين فقط وهذا القيد القيدون يفيد التخصيص. لانه اخرج به الطلاب الغير مجتهدين - [00:36:53](#)
كيف حصل التخصيص؟ بواسطة اسلوب الشرط يقال له التخصيص بالشرط هل هو متصل ام منفصل عن النص واضح هذا؟ النوع الثاني من انواع التخصيص اه المتصل قال الناظم والتقييد بالوصف. يعني التخصيص بالوصف. مثال ذلك ان تقول اكرم الطلاب المجتهدين. المجتهدين ما - [00:37:16](#)

وصف للطلاب يعني نعت فمن طرق التخصيص ان تستعمل اسلوب النعت فتصف فتقول اكرم الطلاب المجتهدين اكرم الطلاب المتفوقين اكرم اكرم الطلاب السابقين فلما تخصصه بالوصف تقييد وتخصص وخرج واخرجنا غيره من العموم - [00:37:41](#)
واضح هذا؟ فحين ان لما تقول اكرم الطلاب والمجتهدين خرجوا غير المجتهدين هذا تخصيص تخصيص بايش؟ بالوصف الثالث قال الناظم كذاك الاستثناء. اي من المخصصات المتصلة ان تستثني باسلوب الاستثناء - [00:38:06](#)
وذلك كأن تقول اكرم الطلاب الا زيدا الا زيدا. هذا تخصيص متصل ما نوعه؟ تخصيص بالاستثناء خرج زيد خرج زيد من العموم السابق واضح هذا ولولا انك قلت الا زيدا لولا انك قلت الا زيدا لدخل زيد في جملة الطلاب - [00:38:23](#)
مثال مثال ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم في فيهم خيرا هذا اسلوب ايش؟ تخصيص بالشرط ولا بالوصف ولا بالاستثناء ها - [00:38:49](#)

علي الف ريال الا عشرين الا ثلاثين الا اربعين هذا - [00:44:35](#)

طيب ثم قال الشرط الثالث والنطق مع اسماع من بقره. الشرط الثالث الشرط الثالث النطق ان ان ينطق بذلك. فلو قال لو قال آآ زوجاتي الرابع طواق تمام ثم جاء عند القاضي بكرة وقال لا انا نويت في قلبي الا فاطمة - [00:45:01](#)

او الا هنذا نويت في قلبي هل هذا يجوز؟ لا يجوز. ولا ينفعه هذا الكلام لانه لم ينطق ومن شروط الاستثناء ان ينطق. هذا الشرط الثالث مع اسماع من بقره هذا الشرط الرابع - [00:45:31](#)

يعني لا يكفي فقط النطق. بل يجب ان ينطق نطقا يسمعه الشخص القريب منه اما لو قال هكذا بصوت خافت ولا يسمعه انسان قريب منه. طيب وصوت واطي جدا فهذا لا ينفع - [00:45:47](#)

واضح هذا هذا الشرط الرابع. الخامس وقصده من قبل نطقه به. قصده يعني نيته. يعني من شروط صحة الاستثناء النية النية لابد ان ينوي ينوي متى؟ قال من قبل نطقه به. لا بد ان تنوي ان تستثني قبل ان تتكلم - [00:46:03](#)

كيف يعني مثلا لو قال رجل كل زوجاته طواق خلاص وقع الطلاق الان على الرابع فقال له رجل جالس معه قال له لا لا تطلق الجميع قل الا فلانة تمام؟ فقال طيب خلاص الا فلانة - [00:46:27](#)

الان السؤال لما هو قال كل زوجاتي طواق هل نوى ان يستثني في البداية لا من شروط الاستثناء ان ينوي قبل ان ينطق. وقصده يعني نيته من قبل نطقه به. يعني قبل ان ينطق بهذا الكلام لابد ان يكون قد - [00:46:53](#)

نوى ان يستغني. اما ان ينوي بعد ذلك مثل ما لو قال له رجل لا استثني فلانا من الطلاق كيف قال حسنا فنوى الان ان يستثني فلان فاستفناها؟ لا يصح - [00:47:17](#)

لماذا؟ لانه لم يكن ناويا من قبل واضح هذا؟ لابد ان ينوي قبل ان يكتمل المستثنى منه. ما هو المستثنى منه؟ زوجاته زوجاتي فهو قبل ان يأتي بكلمة زوجاتي لابد ان يكون هو ناوي من الاساس ان يستثني فاطمة مثلا - [00:47:31](#)

واضح هذا هذا مذهب المؤلف ثم ماذا قال والاصل فيه ان مستثناه من جنسه وراز من سواه. هذا ايضا مسألة نحوية. الاستثناء نوعان الاصل فيه الاصل في الاستثناء ان مستثناه من جنسه - [00:47:53](#)

يعني الاستثناء نوعان الاستثناء من جنسه استثناء من غير جنسه فان كان من جنسه يسمى عند النحويين متصلا. وان كان من غير جنسه يسمى عند النحوي منفصلا. مثال ذلك لو قلت جاء الطلاب الا محمدا - [00:48:17](#)

هذا نسال الان محمد من جنس الطلاب ولا لا؟ من جنسه طيب اذا هذا يقال له استثناء متصل. وهذا هو الاصل في الكلام الثاني ان تقول جاء الطلاب الا اسدا - [00:48:32](#)

الاسد هل هو من جنس الطلاب لا من غير جنسية هذا انسان ما عندهم استثناء منقطع باستثناء منقطع. والاصل فيه ان مستثناه من جنسه. هذا هو النوع الاول. وراز من سواه يعني راز ان يكون الاستثناء من غير - [00:48:47](#)

الجنس مثل ان تقول جاء الطلاب الا اسدا جاء الطلاب الا حصانا ونحو ذلك ثم قال وراز ان يقدم المستثنى والشرط ايضا لظهور المعنى. يجوز لك ان تقدم المستثنى على المستثنى منه - [00:49:05](#)

كيف انت الاصل ان تقول قام الطلاب الا زيدا. صح قام الطلاب الا سيدا. الطلاب مستثنى منه زيدن مستثنى هذا الاسلوب الطبيعي. يقول لك الناظم يجوز لك ان تعكس فتبدأ بالمستثنى ثم تأتي بالمستثنى منه. يعني كيف تقول - [00:49:21](#)

يعني تقول قام الا زيدا الطلاب قام الا زيدا الطلاب. ايش بدأت؟ بدأت بالمستثنى وختمت بالمستثنى منه يجوز لغة عربية واضح؟ يجوز. وراز ان يقدم المستثنى. والشرط ايضا ويجوز لك ان تقدم الشرط ويجوز ان تؤخره. فلك ان تقول اكرم - [00:49:39](#)

ان اجتهدوا هنا اخرت ولك ان تقول ان اجتهد الطلاب فاكرمهم. فلك ان تقدم ولك ان تؤخر كله جائز في الحالتين يفيد التخصيص في الحالتين يفيد التخصيص ثم قال قال ويحمل المطلق. هذه الابيات الثلاثة - [00:50:03](#)

من عند قوله ويحمى المطلق الى عند الا الى قوله في التكفير. هذه الابيات الثلاثة تتكلم عن مبحث المطلق المقيد. فلذلك نضع له عنوانا وكان ينبغي للناظم ان يفعل هذا فيقول مثلا فصل - [00:50:32](#)

في المطلق والمقيد طيب نضع عنوان نقول فصل في المطلق والمقيد. النظم ذكره هنا لانه فيه تشابه كبير. هناك تشابه ولذلك يلتبس على كثير من الطلبات الفرق بين المطلق وبين المطلق والعام - [00:50:48](#)

الفرق بين المطلق والعام وبين المقيد والخاص طيب نحن الان سندرس المطلق والمقيد في ابيات ثلاثة. فاذا انتهى منها سيعود الى مبحث التخصيص تمام آآ ما الفرق بين المطلق وبين المطلق والعام - [00:51:09](#)

لو قال قائل ما الفرق بين العام وبين المطلق طيب اه الجواب بينهما فروق واضرب لك مثلا لو قلت مثلا اكرم الطلاب هذا عموم وحينئذ يجب على المعلم ان يكرم جميع الطلاب. فلو ترك طالبا واحدا فهو عاصي - [00:51:42](#)

لم يمثل هذا عام واضح العام؟ طيب واما المطلق مطلق لو قال مثلا لو قيل للمعلم اكرم طالبا لو قال اكرم طالبا هذا مطلق كيف يعني مطلق؟ يعني هو فيه فيه عموم - [00:52:06](#)

ولكنه ليس على سبيل الشمول وانما على سبيل البدل كيف يعني؟ يعني لما نقول اكرم طالبا ليس المطلوب ان تكرم جميع الطلاب ولكنك في نفس الوقت لو اخذت طالبا واحدا واکرمته - [00:52:25](#)

امتثلت لان كلمة اكرم طالبا طالبا هذا مطلق فيشمل جميع الطلاب. ولكن ليس على سبيل الشمول. يعني لا يطلب منك ان تكرم جميع الطلاب. لا. لو اخذت طالبا واحدا فقط فاکرمت - [00:52:42](#)

تكون قد امتثلت فاذا الفرق بين العام وبين المطلق ان العام يتناول جميع الافراد على سبيل ايش؟ الشمول على سبيل الشمول. فيجب ان تشملهم جميعا بالحكم وانت واما المطلق فهو يتناول للجميع ولكن ليس على سبيل الشمول يعني هو لا يشمل لا يشمل الجميع لا يجب - [00:52:58](#)

عليك ان تكرم الجميع وانما كل واحد منهم صالح لان تكرمه صالح لان تكرمه لذلك يقولون المطلق على شمول على يعم الجميع على تقبيل المطلق يعم الجميع على سبيل البدل - [00:53:26](#)

واما العام فيعم الجميع على سبيل الشمول كيف يعني على سبيل الشمول واضح؟ قلنا انه يجب عليك ان تكرم الجميع. فيشمل الامر بالاكرام الجميع. اما على سبيل البدل يعني لو انك - [00:53:53](#)

اخذت واحدا من الطلبة فانه يكون بدلا عن الجميع لذلك يقولون على سبيل البدل بمعنى لو اخذت طالبا واحدا فهذا الطالب يكون بدلا عن الجميع. لا يحتاج ان تكرم الجميع. واحد منهم يكفيك - [00:54:06](#)

واضح هذا واضح طيب اه من الفروق ايضا بين المطلق والعام ان المطلق لا يستثنى منه بينما العام يستثنى منه لذلك انت تقول اكرم الطلاب الا زيدا فاستثنت لان الطلاب عام - [00:54:26](#)

بينما في المطلق لا تستطيع ان تستثني هل يصح ان تقول اكرم طالبا اكرم طالبا الا زيدا هذا لا يصح لا يصح بل يجب ان تقول اكرم الطلاب الا زينا - [00:54:51](#)

اذا الاطلاق هذا ايضا من الفروق ان الاطلاق لا يتناوله الا واحدا بينما العموم يتناول الجميع يتناول الجميع. لكن الاطلاق هذا الواحد غير معين لذلك هو يشبه العام كما قلت انا لك اكرم طالبا من هذا الطالب - [00:55:09](#)

غير معين مبهم ففيه شمول فاي طالب من المدرسة يصلح ان تكرمه واضح هذا؟ فهو يتناول واحدا لكن هذا الواحد بدون تعيين بدون تحديد له لا ندري من هو اه بينما عندما اقول اكرم الطلاب هذا عام. فيشمل جميع طلاب المدرسة - [00:55:30](#)

وفي هذا يقول الناظم ويحمل المطلق مهما وجد الان سيبدأ يتكلم عن المطلق. ويحمل المطلق مهما وجد على الذي بالوصف منه قيد ومطلق التحرير في الايمان مقيد في القتل بالايمان - [00:55:53](#)

الاولى ايمن بالفتح الهمزة فوق. والثاني الايمان همزة مكسورة على تحت فيحمل المطلق في التحرير على الذي قيد في التكفير. طيب يحمل المطلق مهما وجد يعني في اي في اي مكان وجد المطلق فانه يحمل على المقيد على الذي بالوصف منه قيد - [00:56:19](#)

يعني نحمل المطلق على المقيد ولا نترك المطلق كما هو طيب هذا كلام نظري يحتاج الى مثال سيتضح ومطلق التحرير تحرير يعني تحرير رقبة في الايمان الايمان جمعه يمين يعني كفارة اليمين - [00:56:43](#)

مقيد في القتل بالايمان في القتل يعني كفارة القتل بالايمان الايمان الذي هو ضد الكفر فيحمل المطلق هاي النص المطلق في التحرير اي تحرير رقبة على الذي قيد في التكفير اي كفارة اليمين. ما معنى هذا الكلام - [00:57:02](#)
عندنا اية ثانية اية وردت في كفارة القتل. واية وردت في كفارة اليمين القتل يقول الله عز وجل فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة اذن قيدها بكلمة مؤمنة هذا مقيد - [00:57:25](#)

طيب في كفارة اليمين ايش قال؟ قال فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولم يقل مؤمنة فاذا هنا جاءت كلمة رقبة مطلقة. وفي الاية الثانية جاءت كلمة رقبة مقيدة بكلمة مؤمنة. فماذا نفعل - [00:57:43](#)
ماذا نفعل؟ بالنسبة بالنسبة لكفارة القتل واضح انه محدد بانها تكون مؤمنة. لكن بالنسبة لكفارة اليمين عندنا الان خياران اما ان نقول ما دام الاية مطلقة فالاية تقول او تحرير رقبة. اذا عليك ان تعتق اي رقبة. سواء كان العبد مسلما ام كافرا - [00:58:06](#)
هذا اذا جعلناه مطلقا المصنف يقول لا. عليك ان تحمل المطلق على المقيد يعني كيف يعني لا تجعل النص مطلقا بل قيده. هنا جاءك ايش؟ مطلق صح؟ فقال تحرير رقبة. لم يحدده بالايمان صح - [00:58:28](#)

يقول الناظم احمل هذه الاية على الاية الثانية التي ذكر فيها الايمان. فنجمع بينهما فيصبح الواجب ايش؟ الواجب عليك حينئذ في كفارة اليمين انت ان تعتق رقبة مؤمنة ولا يجوز ان تعتق رقبة كافرة. طيب لم؟ سيقول قائل انا قرأت في القرآن الله يقول تحرير رقبة. ولم يقل مؤمنا - [00:58:45](#)

من اين جئتم انه يجب ان تكون مؤمنة؟ نقول لاننا حملنا المطلق على المقيد فهذه الاية صحيح مطلقة. لكن في اية اخرى قيدها بكلمة مؤمنة. فنحمل مطلق على المقيد وتصبح النتيجة انه يجب عليك ان تعتق رقبة - [00:59:10](#)
مؤمنة واضح هذا والله اعلم ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:27](#)